

عهد الشيخ المراغي

وعهد الشيخ الأحمدي

تأليف

محمد حسين النجار
من علماء الأزهر الشريف
ومفتش المدرسة الإسلامية الابتدائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

(وبعد)

فقد استقبل الشعب تولية الشيخ المراغى رياسة الأزهر بالبشر والابتهاج . وأقبلت إليه وفود المعاهد الدينية مهنئة فضيلته فألقى فيهم خطاباً قيما . اتفق رأى الأستاذ الشيخ سيد الطوبجى (١) ورأيى على ضرورة نشره وإذاعته . فهو دستور قيم وبرنامج شامل — يجدر برجال العلم أن يتدبروه ويسيروا على نهجه .

وها قد فعلت ، خدمة للعلم وطلاب العلم ؟

غرة صفر — ١٣٥٤ هـ محمد حسين النهاء

(١) وقد أرسل الأستاذ الطوبجى تهنئة طيبة ستأتى عليها فيما بعد

غضبة الأزهر وانتصاره

منذ أشهر وفى الأزهر ثورة جامحة ، وغضب شديد

ضد الشيخ محمد الأحمدى الظواهرى .

ثورة إجماعية رائعة ، اشترك فيها كل أزهرى ،

فالعلماء شبابا وشيبا . والطلاب صغاراً وكباراً . أجانب

ومصريين . هؤلاء جميعا أعلنوا على الملأ خروجهم على

سلطان الشيخ الأحمدى وطلبوا إليه — فى شجاعة — أن

يعتزل مشيخة الأزهر . وأنهم لا يريدونه ولا يودونه !!!

وقد زاد هذا الاجماع روعة وقوة ، أن مصر بأسرها

شعبا وساسة حكومة وصحافة . قد شدوا أزر الطلبة فى

مطالبهم ، إذ رأوهم يطالبون عدلا وينشدون الصالح العام

سقط فى يد الشيخ لهذا التمرد الجرىء ، بعد طول

السكون والدعة والهدوء . فأضحى وليس له من نصير ولا

ظهير . وظنى أن إخوته وأبناءه لم يكونوا من حزبه ، إذ

لم يكونوا من عداه ومخالفيه .

كان حقاً على الشيخ وقد رأى السخط يفيض من حواليه أن يعتزل وأن يطلق الوظيفة غير آسف عليها حفاظاً على كرامته ، وكرامة الأزهر !!

ولكنه ـ لسوء حظه ـ أقام من نفسه دكتاتوراً ، وظل في منصبه ، يتحدى إجماعاً نادراً ، وينكل بالعلماء حيناً وبالطلاب أحياناً . حتى ثار ثائرهم يوماً فحطموا حجرة الشيخ تحطيماً ، وأطلقوا فيها قذائف سخطهم ونقمتهم ، ولأمر ما كتبه الله لم يكن الشيخ ساعتئذ في حجرته !!!

كان هذا كافياً وزاجراً . غير أن الشيخ تحدى الأزهر كله والأمة كلها ، ثم أعلن بلسانه أن سلطانه قد انهار ، وأن الطلاب لا يسمعون له أمراً ، ولكنهم يصدعون لأمر نفر منهم (الاتحاد الأزهري) إذ قالوا : احضروا ، حضروا وإن قالوا : اضربوا ، أضربوا !!

أعمل فيهم سيف التنكيل مرة أخيرة ، وهو مستيئس

الجمهور ـ ففصل من فصل ، وعزل من عزل !! ولكن الموقف لم يتغير والاجماع لم يتزلزل !!

وفى النهاية أعلن أنه أفلس إفلاساً أبدياً، إذ قرر إغلاق الأزهر وتعطيل دروس العلم والدين فى جميع المعاهد بالقطر كله . وبذلك خط الشيخ فى تاريخه صفحة سوداء قاتمة لا تمحوها يد الأيام !!!

وبهذا القرار الذى أراد به الحياة لنفسه ـ تردى فى هوة لاقرار لها ، وقضى على نفسه القضاء الأخير !!!

بعد أن استمات فى وظيفته . وظهر أمام الملأ بمظهر لايليق بالرجال ، إله العلماء . بعد ذلك كله ... أجلى من وظيفته ، مغلوبا على أمره ، موسوما بحب الدنيا ، وحب الجاه . وحب الأذى والظلم . والجرأة على إغلاق بيوت العلماء !!

أخرج منها إذ قبلت استقالته (١) فغادر الأزهر

---

(١) فى يوم ٢٥ محرم — ١٣٥٤ هـ — ٢٧ أبريل — ١٩٣٥ م

حزيناً ؛ والناس فرحون !! مكتئباً ، والناس مستبشرون !! مسكيناً ، والناس يقولون :

تولاها وليس له عدو * وفارقها وليس له صديق

درس قاس فيه عبرة للمعتبر ، وذكرى للمدكر . وفيه تحقيق للحكمة الخالدة .

أعطيت ملكا فلم تحسن سياسته

كذاك من لا يسوس الملك يخلعه

كان الله للشيخ في عزلته ، ووفقه للتوبة والاستغفار عسى أن يسعه عفو الله . وعسى أن يسعه نسيان الناس !!!

موقف العلماء والطلاب

لقد كدنا ـ والله ـ ننكر أزهريتنا ، ونتوارى عن الأعين خجلا ، من سوء ما أحدث الشيخ الظواهري في سنواته الخمس . وقد خيل للناس ولنا ، أن الأزهر قد

ريض على الذل . فاستكان واستسلم لبد الطغيان بجرم وتسيء ، ولا تسمع من أحد قولا ، ولا تحس لهم ركزا .

ولكن تلك النهضة الأخيرة ، وهذا الكفاح العجيب ، وهذا التضامن بين الطلاب والعلماء ، كل ذلك بدد مخاوفنا وكان الدليل ناهضاً ، على الحيوية الكامنة في نفوس الأزهريين . وعلى أن تلك السكتة إنما هي كما يرجع الأسد إلى الوراء ، مستجمعاً قوته ، مشدداً وثبته مسدداً ضربته !!

ولقد ضرب الأزهريون المثل للناس . على أن الجهاد والثبات لابد أن يقتلع الشر من جذوره . وأن السكوت خوف الفقر والذل . هو الفقر بعينه والذل بعينه .

وها نحن نسجل هنا ـ فخورين ـ أن موقف العلماء في الحركة الأزهرية . كان موقفاً جريئاً نبيلا لاسيما موقف شباب العلماء . وموقف الشيخين الجليلين الشيخ عبد الهادى القصرغانى شيخ القسم الثانوى بالمعهد الأزهرى والشيخ أحمد

ـنى شيخ معهد الزقازيق ، فصوتهما ، كان أول صوت انبعث من صفوف العلماء ، فتجاوبت من بعده الأصداء .

ومن الأمانة أن نذكر لفضيلة الشيخ محمد سليمان المصرى ، فضله فى هذا الجهاد فقد غذى الحركة بقوته ، وبث فى الطلبة روح المثابرة وطاوعهم معاونة تشكر .

كذلك ، هذا الشباب المتوثب الناهض ، الذى تمثل فى « الاتحاد الأزهرى » وفى لجانه التنفيذية بالمعاهد الدينية — هؤلاء الشباب بكفاحهم وحكمتهم ، قد رفعوا رأس الأزهر ، وأثبتوا وجود الأزهر ، وبينوا للناس ، كيف يستعذب العذاب ، فى سبيل الجهاد !! وكيف يدرك النصر المبين الحاسم !!

وإن أعز أمانينا ، أن تستتبع هذه النهضة نهضات ، فيستمر الاتحاد ولجانه ، عاملا على رفعة شأن الطلاب ، ومعاونة المصلحين حتى يتبوأ الأزهرى مكانته فى الوجود ، وحتى يذعن له المنكرون ، ويؤمن به الضالون الجاحدون !!

ولسنا ننسى هنا ، أن نوجه السخط اللانهائى ، على أولئك النفر الذين ارتضوا بالدنية فى أمرهم ، فوقفوا ضد الإجماع !

وضد المصلحة ، وضد مكارم الأخلاق ، إذ تجسسوا على الطلاب وأساءوا إلى الطلاب ، والمركة محتدمة ، والجند فى الميدان ، وأمثال هؤلاء لا يليق أن يكونوا فى عداد العلماء ولا فى عداد طلاب الدين ، ولكن سامحهم الله . فلعلهم يرشدون .

ولست أدرى علام كانوا يصانعون الشيخ الراحل ، وقطرة من بحر سيئاته كفيلة أن تحول عنه كل القلوب .

حسب الشيخ الأحمدى من السيئات جموده أمام حوادث الطليان فى المغرب فقد زلزلت العالم الأسلامى بأسره ، ولم تحرك الشيخ ساكنا .

حسبه أنه حشد العلماء والطلاب لاستقبال ملك إيطاليا الذى نكلت دولته بأخواننا المسلمين .

حسب الشيخ من السيئات ، تلك الصيحة المنكرة التى ظاهر فيها صدقى باشا فى ظلمه وإهداره للدماء ، يوم نادى الشيخ «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» (يعنى صدقى باشا)

حسبه من السيئات ، أن يقول لصدقى باشا « لقد أرضيت الله ورسوله » فى اليوم الذى امتلأت فيه شوارع القاهرة

بضحايا صدقى وقتلاه .

حسبه من السيئات ، فصله سبعين عالما من علماء المسلمين لا لذنب سوى أنهم لم يصانعوه في مصانعة الظالمين .

حسبه من السيئات موقفه المزرى في مجلس الشيوخ ، حين النظر في تحفيظ القرآن بالمدارس الالزامية .

حسبه من السيئات ، محاكسته للكفاءات ، ومحاباته لأخوته وأقربائه ، فهذا شيخ معهد ، وهذا مفتش . وهذا وهذا .

حسبه من السيئات تشجيعه للجاسوسية ، وإفساده للأخلاق ومصادرته لحرية الرأى بين العلماء .

حسبه من السيئات إغلاقه أبواب الأزهر أمام طلاب العلم والدين .

حسبه من السيئات تحقيره للعلماء ، وتضييع مزاياهم وتعيين المتخصصين منهم بمرتب يتقاضاه الجندى والخفير .

ثم حسبه وحسبه حضور إحدى الحفلات الراقصة بالاسكندرية وهو شيخ الاسلام والمسلمين .

ولو شئنا لما انتهت سيئات الشيخ .

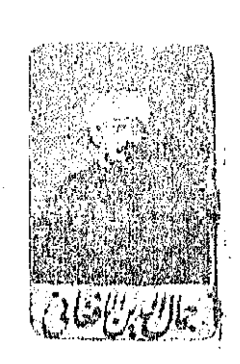
فمن عجب بعد ذلك أن يجد له أنصاراً وجواسيس وأعواناً اليوم إلا قوماً، فقدوا معنى الرجولة والعزة والشرف والإباء.

وقبل أن نختم هذا الفصل نرى فرضاً علينا أن نسجل هنا، أن معهد أسيوط الديني، كان أسبق المعاهد انتقاضاً على الشيخ الأحمدي، فقد ثاروا عليه في عهد الوزارة الفتاحية، وتبعتهم بعد ذلك بقية المعاهد. فهم بحق قادة الحركة الأزهرية الأخيرة.

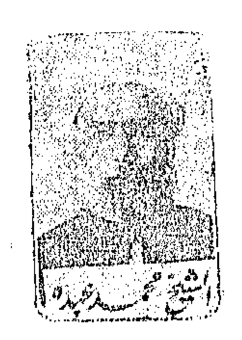
ولقد مثل طلاب المعهد جميعاً — لاسيما أعضاء اللجنة التنفيذية — دور الرجولة كاملة، فصابروا وصبروا، واحتملوا الإهانة والسجن والمحاكمة والتهديد. ولم يثنهم ذلك عن غايتهم فتيلا، ولم يزحزحهم كثيراً ولا قليلا. فهم بحق جديرون بكل إعجاب وثناء وليهنأوا بتلك النتيجة الباهرة، وهذا النصر العظيم فقد ذهب الشيخ الأحمدي كما أرادوا.

ومتى أراد الشباب، فليكن ما يريدون.




جمال الدين الأفغانى


فضيلة الشيخ مصطفى المراغى


الشيخ محمد عبده

الشيخ المراغى

أتته الرياسة منقادة * إليه تجرر أذيالها
فلم تك تصلح إلا له * ولم يك يصلح إلا لها

أجل ! فإن الصيحة حين دوت تطلب خلع الشيخ الأحمدى ، تبعتها صيحة أشد دويا تطلب الشيخ المراغى — لا سواه ليكون الخلف الصالح ، لأنه أقدر العلماء على البناء والتعمير والإنشاء . ولم يظهر فى الميدان من ينافسه أو ينازعه ، ولم يكن الناس يرتضون به بديلا !!

وفى يوم ٢٥ محرم - ١٣٥٤هـ - ٢٨ أبريل - ١٩٣٥م

صدر المرسوم الملكى بتعيين «الشيخ المراغى» شيخاً للأزهر فتهلل الناس وفرحوا ، وهنأ بعضهم بعضاً لا فى مصر وحدها ، بل وفى جميع بلاد المسلمين ، وتوالت التهانى على فضيلته من جميع الأقطار (١)

---

(١) وقد جاء فى تهنئة صديقنا الشيخ سيد الطوبجى ما يأتى :

بعد تحية وإجلال لشخصية فذة ، ذات إصلاح كبير وذكاء نادر ، نهنئكم والعالم الأسلامى والأزهر : ونحن نغتبط إذ كنا جازمين بعودتكم ، وإن اختلف منا التقدير الزمنى ، وقد حقق الله ما كان فى ذهننا ... ... ونحن واثقون بحكمتكم وأنكم تعاملون الجميع معاملة تجلب دوام محبتهم ، وتحقق آمالهم . وطرق الأصلاح لا تحوج إلى الأزعاج . وليس المرء مخلوقا لنفسه ، بل لها وللناس فهمتكم وتجاربكم وذكاؤكم ستحقق كفايتكم والقيام بأعباء رياسة هى محك الأفكار . وميزان العقول ، وترجمان الخير ، واللسان الصادق فى تقدير الرجال . فليس الوصول إلى المركز والتربع عليه بكاف .. على أنه صالح لك وأنت صالح له .

وأكرر التهنئة . والسلام عليكم ورحمة الله »

قف هنا واعجب معى !

رجلان كلاهما شيخ ، وكلاهما عالم ، ولكن ينال أحدهما السخط العام من الطلاب والعلماء والشعب وجميع المسلمين ! وينال ثانيهما الرضاء المطلق من كل هؤلاء !

فلماذا ؟!

إن من عاش لنفسه فقط ، وكرس نفسه للإساءة إلى الناس والتنكيل بهم والتضييق عليهم – لا عجب أن يبغضوه ويحتقروه ويثوروا عليه ليخلعوه !

أما من نسى نفسه وعاش لغيره ، وضحى راحته وقوته وجهده من أجل الناس ، فمن الطبعى أن يحبوه

وقد أرسل محمد افندى محرم مدرس الرسم بمعهد أسيوط التهنئة الآتية :

غمرنى فيض من الفرح والفخر ، إذ انتصر الحق ، وفازت الكرامة ، وأنقذ الاسلام باعتلائكم أريكة الأزهر المحفوظ بعناية الله ورجاله البواسل . فأهنئكم أخلص تهنئة وأرجو لفضيلتكم التوفيق .؟

ويعظموا شأنه ، وينشدوه إن لم يجدوه !

وذلك مثل وجدنا اليوم ، وإن في ذلك لعبرة لأولى الألباب .

مؤتمر الشيوخ

القرارات التاريخية الخطيرة

أول ما فكر الشيخ فيه ، أن دعا شيوخ الكليات والمعاهد إلى مؤتمر يعقد للتشاور فيما يتبع .

عقد هذا (١) المؤتمر . وقد اتفقت الكلمة فيه ، على ضرورة إعادة الدراسة حتى يعمر الأزهر والمعاهد ، التي أراد الشيخ الأحمدي لها خرابا ، ثم دعى مجلس الأزهر الأعلى ، فاجتمع (في يوم ٢٨ محرم سنة ١٣٥٤هـ — أول مايو سنة ١٩٣٥) وأصدر

(١) تولى سكرتارية المؤتمر فضيلة الأستاذ الشيخ محمود أبو العيون شيخ معهد أسيوط الحالي .

القرارات التاريخية الآتية :

١ ـ استئناف الدراسة بالأزهر والمعاهد من يوم ٣ صفر

٢ ـ إعادة العلماء والطلاب الذين فصلهم الشيخ الأحمدي (١)

٣ ـ رفع مرتب العلماء المنتدبين للتدريس بالمعاهد من ٣ جنيه إلى ٨ جنيه

٤ ـ رفع مرتب الوعاظ من ٦ جنيه إلى ٨ جنيه

٥ ـ إعادة المكافآت التي كانت لطلاب التخصص .

ولقد كان لهذه القرارات أجل وقع لدى الناس كافة ففيها العدل ، وفيها الإنصاف ، وفيها التقدير الصادق للعلم والعلماء . ومن أولى بهذا كله من الشيخ المراغي ؟!

---

(٢) كان ممن شملهم الإنصاف فعادوا إلى وظائفهم ، فضيلة أستاذنا الشيخ عبد الله خلف الله وصديقنا الشيخ عبد الرحيم فرغلي المدرسين بمعهد أسيوط . فلهما منا أطيب التهاني .

الأزهريون يظهرون عواطفهم والشيخ يعلن برنامجه

توالت الوفود (١) ـ من العلماء والطلاب ـ على إدارة المعاهد الدينية ، تظهر للشيخ الولاء ، وتعلن الابتهاج به على ألسنة ، الخطباء والشعراء .

وقد أجابهم الشيخ بالخطبة الآتية :

خطبة الأستاذ الأكبر

«أشكركم شكراً جزيلا على هذه العواطف التى تجلت فى أقوال خطبائكم وقصائد شعرائكم . وأرجو أن تنوبوا عنى فى تبليغ هذا الشكر إلى جميع إخوانكم وإلى جميع الطلبة فى معاهدكم . كما أرجو أن نستقبل جميعاً علماء

(١) يوم الخميس ٢٩ محرم ــ ١٣٥٤

وطلاب بجمهورامعتنا ، وقد زال ما كان فى قلوبنا

كان ضغن وكانت عداوة بين العلماء والطلبة ، وبين الطلاب والطلاب . ولكنى أعتقد أن ذلك لم يكن إلا فى مقام اختلاف الرأى وتباين المذهب ، فى صدد حادث طارئ . ولكل وجهته ، ولكل رأيه ومذهبه ، وأنا شخصياً ممن يقدسون حرية الرأى ويحترمون رأى الخصوم ، كاحترامهم لرأى الأصدقاء. وأرجو أن تكون حرية الرأى صفة من صفات العلماء . وقد عهدتم فى سيرة السابقين والسلف من العلماء ، أنهم كانوا يحترمون آراء مخالفيهم وما كان أحد منهم يخالف أو يخاصم إلا وهو بعيد كل البعد عن الهوى والغرض . وعلى أساس حرية الرأى يبنى الدين وتبنى الأخلاق ويبنى العلم . ويكون البناء خير ما نشتهى ونود ، إذا كانت المخالفة فى الرأى خالية من الهوى والغرض .

لقد كانت فتنة وجدت أول الأمر شرارة نارها فى

طريق الاتفاق والمصادفة ، ثم أراد بعض الناس أن يجعل العلماء وطلاب العلم ، حطب هذه الفتنة الشعواء ، ولكن الله سبحانه وتعالى وقى المسلمين شرها وخرجتم من هذه الفتنة ، لا أقول خرجتم من غير أن يظهر للناس بعض عيوبكم . فقد ظهرت عيوب فى بعض الطلاب . وظهرت عيوب فى بعض العلماء لأن هؤلاء وهؤلاء ، قد قرنوا المطالبة بالاصلاح ، بشيء من العنف وشيء من الخروج على الخلق الكريم الفاضل ، الذي يجب أن يكون حلية طالب العلم الدينى وحلية العالم الدينى .

ويمكننى فى هذا المقام أن أصرح لكم ولجميع المسلمين فى مختلف الأقطار بأنى أفضل وأوثر . أن تخرج المعاهد الدينية رجلا ذا خلق ، وفيه جهالة ، على أن تخرج إماما من الأئمة ، وفيلسوفا جم البحث ، حاشد الذهن ، لا اخلاق له . وليس من الخير للدين ولا المسلمين والاسلام ، أن يوجد علماء أشرار لا اخلاق لهم ، لأن مهمتكم التى وجدتم لها

ووجدت لها المعاهد هى إيجاد رجال يقومون بحراسة الدين ويرضون الله بعملهم ، يتجافون عن الدنيا ويعزفون عن أعراضها إذا وجدوا فى طريقها الذلة والمهانة والمسكنة وإهدار الخلق ؛ والله سبحانه وتعالى لا يرضى عن طائفة من الطوائف وجدت لأعزاز دينه ، ثم استخدمت مواهبها لأذلال هذا لدين الحنيف !!

لكم فى سيرة السلف من علماء المسلمين وفى آبائكم فى الأزهر الشريف قدوة خير . كانوا يرضون بالكفاف من العيش مقبلين على العلم إقبال المخلص لله ولرسول الله .

ولست الآن من الواعظين الزاهدين الذين يرغبون فى أن يباعدوكم عن الحياة . وإذا لبست هذا الثوب فقد تكذبنى الظواهر فأنتم ترونى أستمتع بالحياة ، وأستمتع بها جهد ما أستطيع ، ولكنى أدلكم على طريق المتاع : الزهد فى الحياة ، طريق المتاع فيها .

وجهوا أنفسكم واجتهدوا أن تخلقوا فى أبنائكم هذا الروح روح الأقبال على العلم لله وللرسول ؛ روح إرضاء العلم للعلم ، على أن تجعلوه مقصداً لا وسيلة .

العلم شريف لا يرضى المذلة والمهانة ، فإذا أكرمتم أنفسكم رضى الله عنكم ورضيت الناس ، ومتى رضى الله عنكم ورضيت الناس وجدتم من الدنيا إقبالا ، وسعت إليكم دون أن تسعوا إليها

وكنت أحب أن أجعل هذا الحديث معكم طويلا ، ولكن وقتي ضيق وعملي كثير ، فأكتفي وأقف عند هذا القدر ، وأرجو في الختام أن تكونوا رسل خير للأمة الإسلامية ، وأن يوفقنا الله جميعا ويرشدنا للبر والخير والسلام ؟

وفى يوم الأحد ٢ صفر — ١٣٥٤هـ — ٥ مايو — ١٩٣٥م توجه فضيلته لزيارة الجامع الأزهر فى الساعة العاشرة صباحا ، وقد استقبله العلماء والطلاب وأعضاء الاتحاد استقبالا حافلا هاتفين مهللين ، وقد أعدوا مذياعا يذيع عليهم خطبة الشيخ الأكبر . ولما انتهى محيوهم من التحيات (١) ، نهض فضيلته وتحدو كالسيل ، بالخطبة الآتية :

---

(١) كان من بين الخطباء أستاذنا الجليل الشيخ محمد عبد اللطيف دراز

خطبة الأستاذ الأكبر
فى الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم :

لله الحمد على نعمه ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه

وبعد فقد رأيت واجبا على أن أزور الأزهر قبل بدء الدراسة لأحيى علماء الأزهر والمعاهد فى دارهم ، كما حيونى فى دارى والأزهر دار خاصة لكل من ينتسب إلى العلم ، ودار عامة للمتعلمين .

وقصدت أيضا أسداء النصيحة إلى إخوانى العلماء وأبنائى الطلبة ، بنسيان ماقد يكون باقيا فى نفوسهم من ضغائن وإحن سببتها الحوادث الأخيرة التى تعرفونها ، لنستقبل الحياة العلمية فى صفاء ، ونقبل على العلم بقلوب مخلصة لله ورسوله ، نقية من دنس الغل والحقد عامرة بالأيمان ! !

والأزهر مكان يستحق الأجلال ، فقد كان ولا يزال مصباحا

تستضيء به جميع الأمم الاسلامية ، ومنبعاً صافياً لعلوم الدين ومستودع فنون العربية وأسرارها وبعض العلوم العقلية .

وقد اضطلع بحمل عبء المعارف الاسلامية وغيرها بعد سقوط بغداد وضياع ذخائرها العلمية . وصار المثابة الأخيرة للعلم والحكمة التي يؤمها طلاب العلم من جميع الأقطار وما من بلد في أي قطر من الأقطار الاسلامية إلا وهو مدين للأزهر بما يعرفه أهله من الدين الاسلامي ، وبما بقي عندهم من علوم العربية !!

حمل الأزهر هذا العبء وأدى الأمانة كاملة وله الفضل على المعاهد العلمية القائمة بجواره في مصر ، فهو أستاذها وهو شيخ هذه المعاهد جميعها !!!

نعم قد استقلت عنه بعض المعاهد أخيراً ، ولكنه لا يزال له نصيب عظيم من التثقيف في المعارف الاسلامية وفنون العربية في أكثر هذه المعاهد . فلكم أن تفخروا بتاريخ طويل كله مجد وعظمة لهذا المعهد الذي تنتسبون إليه : تاريخ ظهر فيه من الأئمة والعلماء والمؤلفين من خريجي الأزهر من لا يحصيهم العد ، وقد كانوا سباقين للخيرات .. وكانوا أمرهم الى الله

جل شأنه ، ففظهم ورعاهم ، وشرح صدورهم ، وأنار عقولهم فترسموا آثار الرسول الأكرم صلوات الله عليه . وتخلقوا بأخلاقه ، واعتصموا بهديه . وانتفع الناس بعلمهم وتأدبوا وحلت آثارهم في البلاد جميعها ، كما يحل ضوء الشمس ونور القمر !!

أولئك آباؤنا وأجدادنا في سلسلة النسب العلمي رضي الله عنهم ونفعنا بهم .

يجب أن نذكر هذا المجد ونفاخر به ، ونحرص على الانتساب إليه كما يحرص الأشراف على أنسابهم . وأن نحافظ على هذا المجد ونضيف إليه مجدا طارفا اقتداء بأولئك الآباء والأجداد !!!

قد يسأل بعض الناس : مافائدة الأزهر ؟ أو ماهي رسالة الأزهر ؟ كما يقال اليوم ، فأقول لهؤلاء : رسالة الأزهر هي حمل رسالة الأسلام . ومتى عرفت رسالة الأسلام عرفت رسالة الأزهر .

الإسلام دين جاء لتهذيب البشر ، ورفع مستوى الإنسانية ، والسمو بالنفوس إلى أرفع درجات العز والكرامة قد طوح بالوسطاء بين الناس وربهم ووصل بين العبد وربه ولم يجعل لأحد فضلا على أحد إلا بالتقوى ، وقدس العلم والعلماء وقرر في غير لبس ما يليق بذات الخالق من الصفات . وما قرره في ذلك هو منتهى ما سمت إليه الحكمة ووصل إليه العقل . وفرض عبادات كلها ترجع إلى تهذيب النفس . وتلطيف الوجدان ، وأبان أصول الأخلاق وأباح التمتع بالطيبات . ولم يحرم إلا الخبائث ، ووضع حدوداً تحد من طغيان النفوس ونزوات الشهوات ، ووضع أصول النظم الاجتماعية وأصول القوانين . قواعد كلها لخير البشر وسعادة المجتمع الإنسانى .

هذه صورة مصغرة جداً للدين الإسلامى ، ورسالة الأزهر هى بيان الدين الإسلامى ، وشرح قواعده وأسراره ، ومتى أدى هذه الرسالة على وجهها فقد أدى

نصيباً عظيماً من السعادة والخير الدنيوية الانسانية !

في القرآن الكريم حث شديد على العلم ، وعلى معرفة الله ، وعلى تدبر ما في الكون ، وليس هناك علم يخرج موضوعه عن الخالق والمخلوق . فالدين الاسلامى يحث على تعلم جميع المعارف الحقة وليس فى المعارف الحقة الصحيحة المستقرة شيء يمكن أن يناقض أصول الدين ويهدمها !

نعم قد توجد معارف تناقض بعض ما وضعه العلماء في شرح القرآن والحديث والفقه وغير هذا . ولكنا لا نهتم لهذا فليسر العلم فى طريقه وليصحح معارف الماضين لكن على شريطة أن يكون ما يخالف معارفنا من العلم البرهاني المستقر .

ولست أقصد بحديثي هذا أن يكون الأزهر مدرسة طب أو هندسة . أو كلية للكيمياء أو ما يشبه هذا . ولكني أعني أن هناك علوما ومعارف لها صلة بالدين وثيقة ، وتعين على فهمه . ويبرهن على صحته ويدفع بها عنه الشبهات . فهذه

العلوم يجب أن يتعلمها العالم الديني أو يتعلم منها القدر الضروري لما يوجه إليه .

قد تغيرت في العالم طرق عرض السلع التجارية وأصبح الإعلان عنها ضروريا لنشرها وترغيب الناس فيها . ولديكم الحوانيت القديمة ومخازن التجارة الحديثة ، فقارنوا بينهما تدركوا ما في طريقة العرض الحديثة من جمال يجذب النفوس إليها . وما في طريقة العرض القديمة من تشويه ينفر الناس عنها . وقد توجد في الحوانيت القديمة سلع أحسن صنعا وأكثر قيمة وأمتن مادة ، ومع ذلك فهي في كساد

وكما تغيرت طريقة عرض السلع تغيرت طريقة عرض العلم وأحدث العلماء طرائق تبعث الرغبة الملحة في العلم وتنفي الملل والسأم .

حدثت هذه الطرق في إلقاء الدروس والمحاضرات . وحدثت في تأليف الكتب أيضا . وهذا المثل ينطبق علينا . ففي جميع الكتب التي تدرس في الأزهر وفي جميع

العلوم التى تدرس فى الأزهر أعلاق نفيسة لا تحتاج إلا إلى تغيير طريقة العرض فى الدرس والتأليف ؛ وفى الفقه الاسلامى نظريات تعد الآن أحدث النظريات عند رجال القانون . وفى الفقه الأسلامى آراء يمكن أن يسير عليها الناس الآن من غير حرج وتحقق العدالة فى أكمل صورها . ولكن النظريات البالغة منتهى الجمال والحكمة يحجبها عن الناس أسلوب التأليف القديم

على الأزهر أن يسهل فهم علومه على الناس ، وأن ييسر لهم هذه المعارف ؛ وأن يعرضها عرضا حديثا جذابا مشوقا .

ومسأله أخرى يجب أن يعنى الأزهر بها . هى تطهير الدين الأسلامى من البدع وما أضيف إليه بسبب الجهل بأسراره ومقاصده . فهناك آراء منثورة فى كتب المذاهب وفى غير كتب المذاهب يحسن سترها ضنا بكرامة الفقه والدين .

ومن الواجب أن يعترف بأن المذاهب الأسلامية جملة تغنى عن الاجتهاد فى المسائل التى عرضت من قبل متى تخير العلماء منها .

وأذكر قصة طريفة تجدونها فى كتاب الولاة والقضاة للكندى

كان فى مصر قاض شافعى المذهب فى عصر الأمام الطحاوى وكان يتخير لأحكامه مايرى أنه محقق للعدل من آراء الأئمة ولا يتقيد بمذهب . وكان مرضى الأحكام لم يستطع أحد أن يطعن عليه فى دينه وخلقه . سأل ذلك القاضى الأمام الطحاوى عن رأيه فى واقعة من الواقعات فقال الطحاوى: أتسألنى عن رأيى أوعن رأى أبى حنيفة ؟ قال القاضى. ولم هذا السؤال؟ قال الطحاوى ظننتك تحسبنى مقلدا . فقال القاضى : مايقلد إلا عصبي أو غبي ؟

فتخير الأحكام نوع من الاجتهاد ولكنه الاجتهاد الذى لم يغلق الناس أبوابه .

إصلاح التعليم فى الأزهر واجب اجتماعى ، لأصلاح الأمم الأسلامية على مختلف أقطارها وأجناسها ، وعلى كل مسلم أن يساهم فيه إذا استطاع إلى ذلك سبيلا .

وأنا أرجو الله سبحانه ، أن يوفق العلماء وطلاب العلم إلى الأخلاص فى النهوض بالأزهر . فأن الأخلاص فى ذلك إخلاص لله ولرسوله وللمؤمنين . وللدين الحق الذى وعد الله أن يظهره على الدين كله ، وجعله هداية عامة لجميع البشر .

احترام حرية الرأى :

ونصيحة أقدمها للعلماء وطلاب العلم فى الأزهر راجيا تدبرها وهى احترام حرية الرأى والتحرج من الاتهام بالزندقة والكفر.

ولا أطالب بشىء يعد بدعة . ولا أحدث فى الدين حدثا بهذه النصيحة . فهى موافقة للقواعد التى وضعها سلف الأمة رضى الله عنهم . وتروونها مبسوطة واضحة فى كتب الأصول وفى جميع كتب الأمام الغزالى :

وحاصلها — على ما أذكر — أن المسائل الفقهية يكفر منكر الضرورى منها كالصلاة والزكاة وحرمة الزنا وشرب الخمر وقتل النفس والربا .

أما انكار أن الأجماع حجة ، وخبر الواحد حجة ، والقياس حجة فلا يوجب الكفر ، وما عدا ذلك من المسائل الفقهية لا إثم فى إنكاره مطلقا . على شرط أن يكون غير مصادم لنص أو إجماع على هذا أجمع الصحابة رضى الله عنهم . وأجمع الأئمة ولم يعرف أن بعضهم أثم بعضا .

وعلى الجملة فما دام المسلم فى دائرة القرآن لا يكذب شيئا منه ، ولا يكذب ما صح عن رسوله ﷺ بطرق قاطعة فهو مسلم لا يحل لأحد أن يتهمه بالكفر .

عرضت لهذه النصيحة لأنها تسهل على أهل الأزهر معاشرة الناس ، والعمل بها يمكن من نشر الدعوة ومن الجدل بطرقه المقبولة . والعمل على خلافها منفر ، يحدث الشقاق ويورث العداوة

أسأل الله أن يهبنا رشدا ، وأن يملأ قلوبنا خشية وهيبة من جلال الله . ويملأها عزا وشفقة ورحمة لعباده .

وإذا كانت مهمة الأزهر حمل رسالة الاسلام للعالم فمن أول واجب على أهله أن يعدوا أنفسهم لتعلم اللغات ، لغات الأمم الاسلامية وغير الأمم الاسلامية . والله لم يرسل رسولا إلا بلسان قومه ليبين لهم .

فليحقق الأزهر القدوة ، وليرسل إلى الناس رسلا يفقهونهم فى دينهم بلسانهم : وسأعنى بهذه المسألة كما أعنى بتثقيف إخواننا الذين أسماهم القانون «أغرابا» فأن لهم من الحقوق والحرية فى هذا الوطن ، ما لكل فرد من أهل البلاد وأرجو أن يفكروا

طويلا فيما يفرضه عليهم دينهم من الهداية والإرشاد واستصلاح المجتمع .

وخليق بنا أن نذكر ما لحضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم من منن وأياد بيضاء على المعاهد الدينية . وأن نسأل الله جلت قدرته أن يسبغ عليه نعمة العافية ويديم على هذه المعاهد خيره وبره . وأن يحفظ حضرة صاحب السمو الملكى أمير الصعيد ولى عهده المحبوب .

والسلام عليكم ورحمة الله ؟

هاتان الخطبتان جدير بكل عالم وطالب بالمعاهد . أن يعيهما ، وأن يدرسهما ، وأن يتخذهما دستوراً قويماً ، يسير على هداه ، وإننا لنستشف فى بيانهما وما حوتا من تعاليم سامية ، ومبادئ عالية — روح الأستاذ الإمام الشيخ « محمد عبده »

وإن الرسالة التى حمل لواءها الأستاذ الإمام . ثم

قضى ولم يتمها ، ها قد نهض اليوم لأتمامها .

الأستاذ الأمام الشيخ المراغى (١)

آمال العلماء و الشعب في الشيخ الأكبر

١ـ غاية الشعب أن ينتفع بعلمائه ـ سيما مدرسى المعاهد ـ ما استطاع إلى ذلك سبيلا . فهم لا يكتفون من العالم المدرس ، أن يعلم طلاب معهده فقط ، ولكنهم يريدونه فوق هذا مدرساً للشعب، وواعظاً للشعب، ومتصلاً بالشعب ليعرف داءه فيصف له الدواء !!

(١) وقد كتب صديقنا الشيخ سيد الطوبجى بعد مطالعة خطب الشيخ ، يقترح تلقيب الأستاذ المراغى بالأستاذ الأمام لأنه يحمل علم التجديد الذى كان يحمله الشيخ محمد عبده ، وإنها لفكرة صائبة نحبذها ، وستلقى الرضاء العام ، وسنطلق منذ اليوم على الشيخ المراغى لقب «الأستاذ الأمام»

أما أن ينقل العالم من بيته إلى معهده، ومن معهده إلى بيته — فلا يعرفه الناس ولا يعرفهم — فهذا مالا يرضاه الناس من علمائهم، وهذا ما يطمعون في الشيخ الأكبر بأكثر منه.

فليرسم الشيخ للعلماء الخطة، وليدفعهم إلى أحضان الشعب المتعطش للعلم والعرفان، يتلقاه من أفواه علماء الدين

٢ — أما العلماء فمنهم العاملون ومنهم العاطلون، أما العاملون في المعاهد، فسيدلون حقهم كاملا غير منقوص وها قد بدت طلائع إنصافهم، وإعطائهم حقهم.

٣ — أما العاملون (١) منهم في وزارة المعارف وفي مجالس المديريات وفي المدارس الأهلية، فهؤلاء هم الذين يستغيثون بالشيخ، يستصرخونه، ويطلبون إليه أن يهبهم لحظة من لحظاته ونظرة من نظراته.

وهؤلاء يشتغلون بجد ونشاط. ولكنهم حين يزورهم مفتشو الوزارة، ينظرون إليهم شذراً، كأنهم عنصر غريب من التعليم، وكأن شهاداتهم التي أفنوا فيها أعمارهم

(١) سترفع لفضيلة الأستاذ الأكبر مذكرة مستقلة فيها تفصيل ما أجملناه.

لاتساوى دراسة ثلاثين شهراً فى مدارس الوزارة . وهذا
- لاريب - ظلم صارخ ، واستهتار بالأزهر والأزهريين .
هؤلاء - إذ يتقدمون للأستاذ الأكبر - لايطالبون
شططاً إنما يريدون أن تنصفهم الوزارة ، فتعتبر لشهاداتهم
قيمة ، ولو للصالحين منهم .
فليس بعدل أن يعد العالم ليكون قاضياً ومدرساً بالأزهر ، ثم
لايكون كفئاً للتدريس فى مدرسة ابتدائية ، و... الإلزامى
نظرة من الأستاذ الأكبر إلى هذا الموضوع
فى إعزاز الأزهر ورفعة المئات الذين يشتغلون فى المدارس
الأهلية ومدارس الوزارة . وهذه مسألة ليس لها إلا عناية
الأستاذ المراغى ، فإذا هى قد ذللت تذليلا !!
٤ - أما العلماء العاطلون ، فكلهم يريد أن يقوم بقسطه
فى الخدمة العامة - فى حدود ثقافته وتربيته - ولكنهم
يريدون أن تهيأ لهم سبل العيش ، حتى يطمئنوا ، فيعملوا
فيفيدوا وأن فى وظائف الإمامة والخطابة والوعظ والإرشاد
ووظائف المأذونية لمتسعاً لهم جميعاً .

يريد هؤلاء أن ينتشر الوعظ في المدائن والقرى ، وأن يقوموا بواجبهم فيه ليردوا الناس عن سبل الغواية ، وكل الناس يعلم ، أن واعظا في قرية ، خير ألف مرة ، من «نقطة بوليس» فيها الجند وفيها السلاح . لأن الواعظ إنما يربي خشية الله ، فيربي الضمائر . أما الجند والسلاح ، فإنما تخيف المشاعر ، فإذا أمن الناس الجند ماتوا وأفسدوا . فهل للشيخ الأكبر ، أن ينفذ برنامجه الاصلاحي ، فيعمل على الاكثار من الوعاظ في البلاد ؟

إذاً يكون قد خدم الأمن والنظام ، وخدم علماء الاسلام وأرضى الله والناس أجمعين . وذلك ما سيكون إن شاء الله .

عهد المراغي

آمال الأزهريين والمسلمين عامة ، أن يكون عهد يمن وعهد سعادة ، حتى يمكنهم أن ينسوا الأيام النحسات التي مرت على عهد الشيخ الأحمدي .

أيد الله المراغي ، وسدد خطاه ، ووفقه لخدمة الاسلام والمسلمين

آمين آمين ؟

٨ صفر ١٣٥٤ هـ محمد حسين النجار

وفد علماء الزقازيق

لقد اتصلت بالشيخ المرقى فى أسيوط ، فرأيته سيفاً مصلتاً . ولساناً ناقداً ، يصلى الشيخ الأحمدى ، صواعق نقده حينما كان الأحمدى فى مذنوازقوته . بل ولقد رأيته يهتف باسم الشيخ المراغى ، ويشبعه ثناء وإطراء . ويشد أزر الطلاب كلما نادوا باسمه .

لذلك لم أعجب حين قرأت أن الشيخ المرقى كان أول شيوخ المعاهد ذهابا إلى الشيخ المراغى لتهنئته وتهنئة الأزهر به

فقد ذهب فضيلته . على رأس وفد من علماء معهد الزقازيق ، وخطب خطبة قيمة أعرب للشيخ فيها عن عواطف الأزهريين ، وفرح الأزهريين ، وآمال الأزهريين .

وقد أجاب الشيخ الأكبر على خطبته بخطبة تعد درة من الدرر «المراغية»

خطبة الأستاذ الأكبر

أشكر أولا حضرات العلماء الذين حضروا من معاهدهم لتهنئتي عن عمل ، وفي الحقيقة لقد وصلتني التهاني من قلوبكم من قبل وأن قلبي ليشكركم . وكنت أود الاقتصار على هذه التهاني القلبية وأن لا تجشموا أنفسكم عناء السفر وأن تصرفوا الوقت في تثقيف أبنائكم الطلبة والاهتمام بشؤونهم . فإن اهتمامي بهذا أكبر من التهنئة وأكثر .

ولقد أشار خطباؤكم إلى أن رياستي للأزهر أعادت للإسلام مجده وقد سمعت هذا من قبل ، فصدقوني أن هذا القول أحزنني كثيراً . لأن الإسلام العظيم في نفسه ، باهر المجد ، الذي يحمل كتابه أسمى ما وصل إليه العلم في الأخلاق وفي الاجتماع وفي رفعة شأن الإنسانية ، يشق على كثيرا ، أن أسمع أن شخصا واحدا ، مهما كان ذلك الشخص ، يعيد إليه مجده !! وأود من كل قلبي أن أرى المئات والآلاف من المسلمين الذين يعاد بهم مجد الإسلام إن كان الإسلام محتاجا إلى مجد وإلى رجال . ولكن شعوركم وشعور إخوانكم العلماء بأن الإسلام في حاجة إلى مجد يستعاد إليه ، بالكورة من

الأعمال الطيبة فى نظرى . لأن الشعور بحاجة الأسلام إلى استرداد مجده — ومجد الأسلام أعز عند المسلم من روحه — هذا الشعور هو الذى يحفز المسلمين إلى رفعة الأسلام ومجده . ولقد أشار أيضا خطيبكم إلى ماتهدم من الأزهر وهذه مسألة يعز على أن أفيض فيها ويكفى أن أقول لكم أن الأزهر كائن هى ككل الكائنات والكائنات تمرض لها علل وأمراض . وإذ ذاك يكون واجبا على من يعنى بهذا الكائن أن يقدم له الدواء الذى يساعده على الخلاص من علته ومرضه . فأنتم جميعا علماء وطلبة علم بيدكم أن تقدموا لهذا المعهد الدواء الذى يقيه ، والذى يخرجه من أمراضه ، واعلموا أن شيخ الأزهر ، ليس بيده من الدواء مابيدكم ، فالأزهر والمعاهد الدينية كما قلت مرارا — هو علماء الأزهر وطلبة العلم فى الأزهر وإن رئيس الأزهر ومن لهم شأن فى إدارة الأزهر يساعدونكم على توجيهكم إلى الوجهة الصالحة الطيبة وبيدكم أنتم صلاح الأزهر لا بيد شيخ الأزهر !!! — وإنى لمغتبط جدا من ظاهرة ما كانت من قبل لدى علماء الأزهر ولدى طلبة العلم فى الأزهر وهى توثب نفوسكم إلى العزة ، والعزة يطلبها الله فى كتابه حيث يقول (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) . هذا التوثب يرمى إلى

أهم غرض من أغراض الإسلام لأن الإسلام رفع من شأن الإنسانية وكاد أن يصل الأفق الإنساني بالأفق الملائكي . وفي هذا منتهى الحث على تطهير النفوس من كل ما يعوقها من السمو إلى المجد ، وإلى العزة وإلى الاتصال بالملأ الأعلى !!

ولقد سمعت أنكم عزمتم على الإقبال مخلصين أعمالكم للعلم وللدين وتركتم شأنكم الهادى لله سبحانه وتعالى ، ثم إلى هذا العبد فيحسن بي أن أذكركم بمسألة في كتبكم وهي : (كل ممكن من الممكنات يحتاج إلى مادة ويحتاج إلى زمن لخروجه من القول إلى العمل) وأنا لا أستطيع أن أخلق مادة الممكن ولا إيجاد الزمن ، ولكني أعدكم وأرجو أن يكون وعدي لكم صادقا ، أني سأبذل من جهتي كل جهد في سبيل إسعادكم ، علماء وطلبة علم .

فإذا حققت هذا فذلك ما أبتغيه وإذا لم أستطع تحقيقه فأرجو أن يؤجرني الله على نيتي الحسنة التي أرجوها لكم

أما مسألة الكتب فهذه عرضت لها عرضًا

يشبه الأعلام فى خطابى الذى ألقيته فى الأزهر . ولكن أرجو أن تسمعوا منى أنى أعيب عليكم جميعا عكوفكم على هذه الكتب وحدها وهذا العيب لا يوجه الى رياسة الأزهر إلا بقدر رسمي ، ولكن يوجه إلى العلماء . عندكم ذخائر علمية من المتقدمين من أسلافنا ولأكابر العلماء فى كل فن من الفنون التى تدرسونها . وفى غير الفنون التى تدرسونها والدراسة فى الأزهر مهما طالت ، بل فى أى معهد من المعاهد مهما طالت ، ليست إلا وسيلة لأن يخلق الشخص من نفسه رجلا عالما . والعالم بعد نيله الشهادة يجب عليه أن يعلم أنه لم يعد عالما بعد ، وأن أمامه طريقا طويلا ليصير عالما . فما عليكم إلا أن تنفقوا أوقاتكم التى تستطيعون توفيرها فى قراءة الكتب التى تحبونها ، ودراسة الفنون التى تشتهونها فأنتم بذلك تفيدون أنفسكم ، وتنفعون أبناءكم ، وتعيدون مجد معهدكم ومجد أزهركم .

وإنى أكرر لكم الشكر ، والسلام عليكم ورحمة الله .

ابتهاج معهد أسيوط

دعا طلبة المعهد – تحت رعاية الشيخ أبو العيون – أعيان المدينة ووجهاءها ، إلى الحفلة التى أقاموها ، بقاعة المحاضرات فى المعهد (مساء ١٢ صفر – ١٣٥٤ هـ) ليعلنوا سرورهم وابتهاجهم « بالرياسة المراغية » وفى الحق . لقد كانت حفلة الليلة من أروع الحفلات التى يقيمها المعهد ، وجوه مستبشرة ، وحماسة متدفقة ، وقلوب خافقة ، وأيد مصفقة وإحساس بلذة الفوز ونشوة الظفر .

ولقد وفق الخطباء والشعراء أيما توفيق ، حتى إنك تستطيع أن تقول إنه لم تكن فى الحفلة كلمة نابية ، بل الكل فى الصميم . ولا ريب أن هذا النجاح العظيم ، للشيخ أبو العيون فيه أثر لا ينكر فلقد أحسست أن الكل يستمد من روحانيته ، كما رأيت إحساس الطلاب ينطبع على محياه ، بهجة وبشراً وسروراً .

وتخليداً لهذه الحفلة النادرة ، نسجل هنا أسماء خطبائها وشعرائها

أما كلمة العلماء فقد ألقاها ببيان رائع فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد يس المدرس بالمعهد . وألقى كلمة الطلاب الشيخ حامد أحمد شريت ، فكان خير عنوان لخطباء الشباب ثم ألقيت القصائد الجيدة من المشايخ عبد الستار احمد ، سيد سليمان ، ومحمود عبد القادر (الطلاب بالمعهد)

ثم ختمت الحفلة بقصيدة رائعة ، كلها غرر ودرر لفضيلة الأستاذ عبد المنعم فارس ـ المدرس بالمعهد

وما أن انتهت الحفلة ، حتى انهال الناس على فضيلة الشيخ محمود أبو الميون يهنئونه ويشكرونه .

وإننا لنكرر التهنئة لفضيلته ، وننتظر للمعهد على يديه نهوضاً فوق نهوض ، وتقدما فوق تقدم . ولن يكون من مثل فضيلته إلا هذا .

وتقديراً لجهود الطلاب نجمل خاتمة رسالتنا ، أسماء بعض من تقدموا الصفوف منهم ، وقادوا المعركة إلى النصر الحاسم ، وهم :

المشرفون : حامد أحمد شريف . محمد حسنين عمر . عباس يوسف . شحاته محمد شحاته . عبد الله أحمد عبد الحليم . محمد حسن صالح . محمود نايل صوفي . توفيق كامل المطل . عبد اللطيف الشريف . عبد الستار أحمد . عبد الله وشوان . شكري محمد عثمان . محمود جبر موسى . محمد عبد المجيد . محمود حسن خرابه . عبد القادر القرم محمد عبد الحليم سعداوي . أمير محمد البرباوي . محمد حامد بخيت . يوسف عبد النعيم . حنفي أبو زيد . عبد الرحمن دسوقي . سيد حجاج . أحمد محمد عبد الله . أبو بكر عمر . محمود محمد محمود . علي سيف الدين . أحمد محمد حماد . أحمد علي عبد النعيم .

بارك الله في الشباب ، ووفق الله الشباب إلى خير عمل يوم الجد . وهم عدة الدين وعتاد الوطن .

تهنئة

وخير ما نجعله ختام رسالتنا ، هو التهنئة القلبية . لأستاذنا الجليل الشيخ محمد عبد اللطيف دراز . على إسناد مشيخة القسم الابتدائي بالمعهد الأزهري إلى فضيلته : فقد أعطى القوس باريها وليهنأ طلاب القسم الابتدائي بعهد سعيد . على يد شيخهم

